



قصدت باب الله



سَرِيتْ فِي لَيْلَى كَمَا يَسْرِى الذَّيْبُ
قَصَدَتْ بَابَ اللَّهِ وَيَا وَسْعَ بَابِهِ
وَلَا شَبِيهَ الصَّقْرِ وَإِيْدَهُ مَخَالِيبُ
وَلَا شَبِيهَ النَّسْرِ يَوْمَ الْحِرَابِ
كُلِّ وَلَهْ بِخِلَافِ غَيْرِهِ مَطَالِيبُ
وَكُلِّ سَعَى سَعِيْهِ مِنْ أَجْلِ الطَّلَابِ
الذَّيْبُ يَسْرِى يَعْطَّبُ الضَّانَ تَعْطِيبُ
حَتَّى الْكَبَاشِ الْمَقْرَنَاتِ تَهَابِ
الذَّيْبُ يَذْبَحُ ذَبْحَ مَا فِي تَطْيِيبِ
يَا وَيْلَ مَنْ يُوقِعُ تَحْتَ حَدِّ نَابِهِ



والصقر نظراته فِطَانَهُ وَتَرْهِيْبَ

يَا وَيْلَ مَنْهُ الصِّيدُ يَوْمَ إِخْتِلَابِهِ

مَخَالِبِهِ مِثْلَ الْخَنَاجِرِ مُحَادِيْبِ

مَا يَضْرِبُ بِهِنَ صَيْدٌ إِلَّا وَصَابَهُ

وَالنَّسْرُ يَشْرِفُ فَوْقَ رُوسِ الْمَرَاقِيْبِ

وَيَفْرَحُ إِلَيَّا الْقَوْمُ طَارَتْ رِقَابَهُ

يَبْغِي السِّیُوفُ مَحْضَبَهُ دَمَ تَخْضِيْبِ

وَيَبْغِي الدِّيَارُ الْعَامِرَاتِ خَرَابَهُ

يَأْكُلُ لَحُومَ النَّاسِ بِشْرَهُهُ وَشِرْهِيْبِ

وَكَمْ مِنْ صَبِيٍّ جُؤًا جُؤْفُهُ غَدَا بِهِ

وَأَنَا طَلَبْتُ الرِّزْقَ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ

عَالِمِ بِحَالِي وَهُوَ سَرِيعُ الْإِجَابَةِ



أَسْرِعْ مِنَ الْغَمْضَةِ بِطَرْفِ الْهَدَايِبِ
وَأَسْرِعْ مِنَ الْبَرْقِ إِنْ بَرَقَ فِي سَحَابِهِ
إِجَابَتُهُ بِالْكَافِ وَالنُّونِ تَرْتِيبُ
وَلِدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ كَاشِفِ حِجَابِهِ
يَسْمَعُ دُعَا الْمُضْطَّرِّ فِي الْحَالِ يَجِيبُ
وَيَفَرِّجُ الْكَرْبَةَ عَنِ الَّتِي لَجَّأَ بِهَا
وَيَكْسِي الْعَرَايَا وَلَا بَسِينَ الشَّرَاشِيبِ
وَيَطْعِمُ صَغِيرَ بَعْدِ جُوعِ ثَوَابِهِ
يَا اللَّهُ تَسْتَرِ عَيْبَتِي وَالْعَوَاقِبِ
إِلَيْنَا نَزَّلُونِي الْقَبْرَ وَهَالُوْا ثَرَابَهُ
وَتَبَّتْ لِسَانِي فِي سَوَالِي وَأَنَا أَجِيبُ
وَاجْعَلْ مَقَرِّي مَعَ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَةِ